



أولاً (آل صبيح) البدارين الدواسر في السعودية

١ / (آل صبيح) أهل البير :

والبير إحدى بلدات المحمل وتصنيفها الحالي مركز يتبع إدارياً محافظة ثادق ، ويبعد البير عن العاصمة الرياض بمسافة (١٢٠) كيلا جهة الشمال ، وكانت منهلاً يمر به الحاج القادم من أطراف الخليج العربي ومن العراق وخراسان ويتوقفون عنده للسقيا والتزود بالماء كما يرتاده الرحالة البدو طلباً لمائه ولوفرة الكلاً والمرعى في أوديته ورياضه ، ويعود تاريخ إنشائه المتداول تاريخياً لعام (١٠٤٥هـ) حين سطى محمد وعبدالله آل حنيح البدارين الدواسر على البير وأجلوا عنه سبع ، وفي كتابه (البير) أشار الباحث والأديب محمد الحمدان لمعلومات تفصيلية عن نشأة هذا البلد وجغرافيته وأمرائه وعلمائه والأسر التي نزحت منه وقصصاً وأحداثاً أخرى ودون مصادر شتى جاءت على ذكره ، لمن أراد التوسع في ذلك .

وآل صبيح البدارين الدواسر أهل البير من أوائل الأسر البدرانية التي انتقلت من الوادي لمنطقة المحمل بحسب ما دلت عليه وثائق ومبايعات ووصايا مكتوبة بتاريخ متفرقة تاريخ بعضها يزيد عن ثلاثة قرون كان اسم آل صبيح موجوداً فيها ، ونشرت مثلاً في تغريدة سابقة بحسابي هذا (صورة وثيقة شراء نصيب ورثة) كتبها قاضي ثادق الشيخ محمد بن ربيعة العوسجي البدراني الدوسري المولود عام ١٠٦٤هـ والمتوفى سنة ١١٥٨هـ ، كان المشتري فيها أحد أبناء العمومة ، وغيرها من الوثائق التي احتفظ بنسخ منها ، ولدى بعض أفراد الأسرة وصايا ومبايعات وأسماء شهود ووثائق قديمة ذكرت لي ولم يتسنى الاطلاع عليها .

ومن أصيل ما ينقل وجميله ما أورده قاضي المجمععة في حينه المولود في البير والمتوفى سنة (١٠٩٩هـ) يعد أول من دون في أنساب البدارين الدواسر بإجماع مؤرخي نجد ، أورد نسبه بخط يده في نهاية مؤلفه عن مناقب الإمام أحمد كالتالي (محمد بن عبدالله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن صبيح بن جبر بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري ، وكان هو وابن عمه - القاضي عبد الله بن محمد بن سلطان المولود في بلدة البير أيضاً وتولى القضاء عام ١٠٤٣هـ (نقل بعض المؤرخين خطأ أن هذا عام ولادته) وتوفي عام ١٠٩٢هـ (وهو بالمناسبة جد عائلة ابن الشيخ في ثادق بحسب كتاب البير الصفحة ١٦١/١٦٠) - قد وليا القضاء في بلدان سدير بعد تلقيهم العلم الشرعي بحاضرة العلم والعلماء في حينه (العيينة) قبل قيام الدولة السعودية الأولى عام ١١٥٧هـ ، وقد استقر الشيخان في بلدات سدير ، وبعض ذريتهم بقوا هناك منتسبين لأحد الأجداد في سلسلة هذا النسب .

وأسرة الصبيح في البير عرفت بالمروءة والكرم والفرعة ، وبالتدين والورع ونكران الذات ، ومنهم من يشغل أو شغل مناصب مؤثرة في القطاعات الحكومية والخاصة ، وفيهم أعضاء هيئة تدريس بالجامعات وأئمة وخطباء مساجد ومعلمين وأطباء ومهندسين بمختلف التخصصات ، وفيهم من يعمل بالتجارة وأصحاب مزارع .

ومن أقدم من عمل بالتجارة من أهل البير العم إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم - الصبيحي شهرة - والصبيح لقباً المولود عام (١٣٢١هـ) والمتوفى عام (١٣٩٥هـ) ويعد (رحمه الله) أول من أخرج جوازاً من أهل البير وتنقل به خارج الحدود ، وكان مسمى المملكة في الجواز (السلطنة النجدية) وأشير لنبذة عنه في كتاب البير .

وترتبط أسرة الصبيح بعلاقة نسب ومصاهرة مع أغلب الأسر البدرانية ومن بني تميم أهل البير ، ومع أسر أخرى خارجها كأسرة المعمر أمراء العيينة وسدوس ، وآل حسين أمراء حوطة سدير سابقاً ، وأسرة (السويلم والعيسى والجرياء) أمراء ثادق السابقين ، وآل مقرن الذي أعاد وإخوانه عمارة بلدة القرينة ، وغيرهم من الأسر الكريمة .

هذا ومن الثابت تاريخياً أن بعض الأسر التي وصلت إلى البير في بداية انتقالها من الوادي اتجهت كلها أو بعض أفرادها إلى أماكن وبلدات أخرى ، سواء للتجارة أو بحثاً عن الرزق أو بسبب تكليف بعمل أو لنسب ومصاهرة ، واستقروا بتلك الأماكن وبقيت ذريتهم بها ، وسنأتي على ذكر ما يخص أسرة الصبيح منهم ممن احتفظ بلقب الأسرة وعن أماكن تواجدهم .